الظواهر الأسلوبية في القصيدة الثورية عند مفدي زكرياء

طالبة دكتوراه: عقيلة محمدي
الأستاذ الدكتور:عبد القادر توزان
جامعة حسيبة بن بوعلي/ الشلف

الملخص:

يعالج البحث مجموعة من الظواهر الأسلوبية التي برزت في القصيدة الثورية عند شاعر الثورة الجزائرية **مفدي زكرياء**، الذي استخدم قصائده لمساندة الثورة ، واستعمل النبرة الخطابية التي ألبست شعره ثوب الجمال اللغوي، لأنه عايش الثورة بأحداثها، فكانت القصيدة صورة وسلاحا لها في آن واحد، وانبنت على ظواهر أسلوبية مختلفة، وقف البحث عند بعض منها، كظاهرة الرمز لإيضاح ما يخفيه من دلالات ومعان، وظاهرة التكرار لبيان أهميته، و ظاهرة التناص باختلاف أنواعها كالتناص الديني ...إلخ.

الكلمات المفتاحية: الظواهر الأسلوبية، الرمز، التكرار، التناص، مفدي زكرياء.

Résumé :

Les Phénomènes stylistiques dans le poème révolutionnaire chez Moufdi Zakaria

La thèse explore un ensemble de phénomènes stylistiques qui ont émergé dans le poème révolutionnaire du poète de la révolution algérienne **Moufdi Zakaria**, qui a utilisé ses poèmes pour soutenir la révolution, et utilisé le ton rhétorique qui habille l'esthétique de son linguistique de ses poèmes, parce que ce poète a côtoyé la révolution., donc le poème était image et arme à la fois, fondu sur les différentes phénomènes stylistiques, dont on a traité quelques une, comme le phénomène de symbole pour éclaircir l'opaque des connotations et significations ,et le phénomène de répétition pour démontrer son importance ,et le phénomène d'intertextualité de différents types comme l'intertextualité religieux ...etc.

Mots clés :

Les phénomènes stylistiques, Le symbole, La répétition, L'intertextualité, Moufdi Zakaria,

تزخر القصيدة الثورية عند **مفدي زكرياء**، هذا الشاعر الذي تبوأ المنزلة الأولى في طبقة شعراء الثورة الجزائرية[1] بجملة من الظواهر الأسلوبية وقف البحث عند الأبرز منها ليوضح كيف أصبحت سمة بارزة في شعره نذكر منها:

1/ظاهرة الرمز:

يعد الرمز (**le symbole**) من الظواهر الأسلوبية التي اتكأ عليها **مفدي زكرياء** في قصائده الثورية و« هو تلك المعاني الخفية التي يسعى الشاعر إلى التعبير عنها مستعينا بالألفاظ و التعابير الدالة التي تحمل أبعادا جديدة، تدفع المتلقي إلى البحث عنها وكشفها»[2]، ليستشف منها دلالات خفية تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي تنم عن أحاسيس الشاعر، وهذا ما يتضح في هذه المقاطع المختارة :

قال الشاعر في قصيدة (وقال الله ...) :

دعـــــــا التاريخ ليلك فاستجابـــا (نوفمبر!) هل وفيت لنا النصابا ؟

وهل سمع المجيب نداء شعب فكانــت ليلة الـــــقـــــدر الجـــــوابـــا ؟

تبارك ليلك، الميمون نجمـــــــــا وجـــــل جـــــلالـــــــه، هتك الحجـــــابا![3]

أراد **مفدي زكرياء** أن يرمز لانطلاقة شرارة الثورة المباركة في (غرة نوفمبر)، بليلة القدر المباركة، « فالرمز ليس تحليلا للواقع بل هو تكثيف له »[4]، فكما أن هذه الليلة كانت البداية في نشر الإسلام ، كذلك كانت ليلة الفاتح نوفمبر بداية التخلص من قيود الاستدمار ، واستحضار ليلة القدر في ليلة الفاتح نوفمبر، فيه كسر للسياق الأسلوبي، فالشاعر يتحدث عن ليلة الفاتح نوفمبر ثم فجأة ينتقل للحديث عن ليلة القدر المباركة.

ويقول الشاعر في قصيدة (فلا عز ... حتى تستقل الجزائر) :

وما دلـــــنا عن مـــوت من ظن أنّـــــه سليـــمان ـــ منساة ـــ على وهـــــــمها خـــــرّا

ورثـــــنا عـــصا موسى فجدد صنعـــها حجانا، فراحت تلقـــــف النّار لا السّـــحـــــرا

وكلّم الله موسى في (الطور) خفية وفي (الأطلـــس الجبار) كـــــلّمـــــنا جـــــهـــــرا

وانطق عيسى الإنس، بعد وفاتهم فألهمنا ـــ في الحرب ـــ أن ننطق الصّخرا

وكانـــــت لإبراهيم بـــــــردا، جهنّـــــم فعلمنا ـــ في الخطب ـــ أن نمضغ الجمـــرا

وآدم بالتـــــــــــــــــــــفاح، ضيّع خلـــــده و(ماريان) بالتـــــفـــــاح نلقي به البـــحـــــــرا !

وحدثـــــــنا عن يوم ـــ بـــــــدر ـــ محمد فـــــقـــمنا نـــضاهي، في جـــــزائرنا « بـــــــدرا»

تباركت شهرا، بالخوارق طافحا وسبحان، من بالشعب، في ليلة أســـرى[5]

يستحضر شاعر الثورة من خلال هذه المقطوعة قصص الأنبياء عليهم السلام ، ويذكر قصة كل نبي في بيت منفرد عن غيره، ليرمز لأحداث ووقائع جرت إبان ثورة التحرير، بيد أن المعنى ينجلي من خلال التحام كل الأبيات بعضها ببعض، « وإذا كانت قيمة الرمز أسلوبية لا تتحقق بالكلمة المفردة أو الوحدات اللغوية البسيطة، فإن العمل الشعري يصبح أكثر إحكاما وإثارة إذا تآزرت فيه الرموز الجزئية تآزرا كليا يمتد على رقعة القصيدة فيخلق فيها نبضا شعريا متكاملا»[6].

يذكر الشاعر في البيت الأول قصة سيدنا **سليمان** عيه السلام مع الجن وادعائهم معرفة الغيب، فكشفت حالة وفاته بطلان ما كانوا يدعون، والشاعر يرمز إلى فرنسا و ادعائها القوة المطلقة التي ما فتئت تتلاشى بانطلاق الثورة، وأما البيت الثاني فيرمز إلى الثورة التحريرية بعصا **موسى** عليه السلام التي كانت تلقف الزيف والباطل كذلك الثورة الجزائرية كانت تلتهم جرائم الإستدمار، وأما البيت الثالث فيرمز إلى ليلة الفاتح نوفمبر بمعجزة كليم الله سيدنا **موسى** عليه السلام .

ويستدعي في البيت الرابع معجزة سيدنا **عيسى** عليه السلام الذي كلّم الأموات فرمز بذلك إلى الشعب الجزائري الذي أنطق الصخر بتحديه للمهالك، وأما في البيت الخامس فأشار إلى معجزة الخليل **إبراهيم** عليه السلام ، وكيف أن النار أصبحت بردا وسلاما عليه بعد أن ألقي فيها، فرمز بذلك إلى الصبر العظيم الذي يتحلى به الثوار، والنصر المأمول الذي جعل الجمر بردا وسلاما عليهم، وأما البيت السادس جاءت فيه حادثة خروج **آدم** عليه السلام من الجنة رمز بها إلى الإستدمار و خروجه من الجزائر، وأما البيت السابع فيذكر النصر يوم بدر بما منّ الله عز وجل على رسوله الكريم ، فهو يوم سيتكرر في تاريخ الجزائر، وأما البيت الثامن يذكر حادثة الإسراء والمعراج ويرمز بها إلى ليلة الفاتح نوفمبر.

يقول الشاعر في قصيدة (زنزانة العذاب رقم 73):

عادت بها الروح، من(سلوى) معطرة فالسجن من ذكر (سلوى)، كله عبق

سلوى! أناديك سلوى! مثلهم خـــــــطأ لو أنهم أنصفوا، كان اسمك الرمـــق

يا فتنة الروح، هلا تـــذكـــــــــــرين في ومـــــــــــق ؟ ما ضره لسجـــــن، إلا أنه

سلوى! أناديك سلوى! هل تجاوبني سلـــــــوى؟؟ فإن لساني باسمها ذلق

ردّي علـــــيّ أهـــــــــازيجي موقعـــــــــة الخـفـــــــــق[7] فقد أعارك وزنا، قلبي

يستعمل الشاعر اسم المؤنث (سلوى) ليرمز به إلى حبيبة قلبه وهي الأم، والزوجة، والأخت، وإلى التي هام بها في كل حين بلاده الجزائر، وقد شغلت هذه الأخيرة كل حياته، فقد رمز باسم (سلوى) رمز الأمان والاطمئنان ليجعله رمزا ثوريا وجدانيا، للدلالة على التي سكنت فؤاده، وشغلت تفكيره (أرض الجزائر) .

ويقول في قصيدة (جلالك يا عيد الرئاسة رائع) :

وفي المغرب الجبار، شعب مكافح تسانده الدنيا، وتســمو به الحرب !

على خافقيه : تونس، ومراكـــــــش تحاول تحليقا، فيثـــقلها الخـــــطب !

جناحان في صقر تصدع قـــــلبـــه وكيف يطير الصقر ليس له قلب ؟! [8]

رمز الشاعر في هذه الأبيات إلى الجزائر بالقلب وأي قلب ، قلب الصقر، هذا الطائر المعروف بقوته وصموده، وأما جناحاه فقد رمز إلى أحدهما بالمغرب والثاني إلى تونس، لكن قلب الطائر مصاب فلا يمكنه الطيران دونه ، ورمز القلب للجزائر يحمل الكثير من الدلالات المبطنة .

و يقول الشاعر في قصيدة (الذبيح الصاعد) :

قام يختال كالمـسيح وئيـــــــدا يتهادى نشوان، يتلو النـــــــشيـــــدا

حالما، كالكليم، كلمه المـــــجـــ ـــــد فشـــد الحبال يبغي الصعودا

وتسامى، كالروح، في ليلة القد ر، سلاما، يشـــع في الكون عيـــدا

وامتطى مذبح البطولة معـــــ راجا، ووافى السماء يرجو المزيدا

زعموا قتله... وما صلبـــوه، ليس في الخالدين، عيسى الوحيدا! [9]

جعل الشاعر من الشهيد **أحمد زبانا** الذي دشن الشهادة بالمقصلة، في مصاف الأنبياء عليهم السلام فقد جمعت فيه رفعة المسيح، وسمو موسى، وخلود عيسى، عليهم الصلاة والسلام أجمعين ، كما ارتقى الشاعر بالشهيد إلى نورانية الملائكة وتحديدا سيدنا جبريل عليه السلام، فتشكلت شعرية رائعة تكشف عن عمق مشاعر الشاعر اتجاه الشهيد، وهذه الرموز الدينية أحدثت كسرا للسياق الأسلوبي للقصائد بخروجها عن ما هو متوقع.

2/ظاهرة التكرار:

يعد التكرار **(La répétition)** من الظواهر الأسلوبية البارزة في شعر **مفدي زكرياء**، يشعر به كل من يقرأ شعره للوهلة الأولى « فتكرار لفظة ما، أو عبارة ما، يوحي بشكل أولي بسيطرة هذا العنصر المكرر وإلحاحه على فكر الشاعر أو شعوره أو لا شعوره»[10]حيث تؤدي ظاهرة التكرار دورا دلاليا مهما، كما أنها تخلق جوا موسيقيا يقصد إليه الشاعر قصدا.

ونلفي **مفدي زكرياء** قد أدرك أهمية التكرار الذي« هو كسائر الأساليب في كونه يحتاج إلى أن يجيء في مكانه من القصيدة، وأن تلمسه يد الشاعر تلك اللمسة السحرية التي تبعث الحياة في الكلمات»[11]، كما أن للتكرار ضروبا متعددة، ومتنوعة وظفت بكثافة لإنتاج الدلالة، فهي تحل في كل نص شعري وقد تستغرقه كلية [12]، على نحو ما هو واضح في الأبيات التالية:

يقول **مفدي زكرياء** في قصيدة (وقال الله ...) :

وفي صحرائنا جنات عـــــدن بهـــا تنساب ثروتنـــا انسيابا

وفي صحرائنا، الكبرى، كنوز نطارد عن مواقـــعها الـــغرابا

وفي صحرائنا، تـــبر وتـــمـر، كلا الذهبين: راق بها وطابا

وفي صحرائنا، شعر، وسحر كلا الملكين: حط بها الركابا

وفي صحرائنا، أدب، وعـلـــم زكا بهما المثقف، واستطابا[13]

نلاحظ تكرار عبارة (وفي صحرائنا) في الأبيات السابقة قد وصل إلى خمس مرات متتالية، ينّم هذا التكرار عن أغراض عمد إليها الشاعر من أجل توضيح رؤيته، ففي كل مرة يكرر العبارة إلاّ ويكشف عن شيء جديد بعد المكرر، وتكرار سمة مركبة بعينها في أوائل أبيات متوالية يحدث إيقاعا عجيبا[14]، تمكّن الشاعر من خلاله من تشكيل مشهد شعري متناغم.
يقول الشاعر في قصيدة (إقرأ كتابك ...) :

وقل: **الجزائر** ..! واصغ إن ذكر اسمها تجـــد الجبابر ساجـــدين وركّـــعا !

إن **الجزائر** في الـــوجود رسالـــة الشعـــب حرّرها، وربك وقّـــعـــا !

إن **الجزائر** قـــطعـــة قـــدسيـــة في الكون لحنها الرصاص ووقعا !

ودرى الألى، جهـــــلوا **الجزائر** ، أنهـــــــا قالت: « أريد » فصمّمت أن تلمعا

ودرى الألى، جـــحدوا **الجزائر**، أنهـــــــا ثارت، وحكّمت الـــــدما، والمدفعـــــــا

إمّـــــا تـــــــنـــــــهد ب**الجزائر** مـــــوجـــــــــع وتـــوجـــــــعـــــا آسى الشـــــام جـــــراحه

يا مصر! يا اخت **الجزائر** في الهوى ! لك في **الجزائر**، حرمة لن تـقـطعا !

ورأى **الجزائر** ، بعـــــد طـــــول عنائها سلـــــــكت بثورتها الســبيل الأنـــــفعا

تلك **الجزائر** ... تصنع اســــــــــتقلالها تخذت له، مهج الضحايا، مصنعا

شعب **الجزائر** ، قال في استفتائـــــــــه لا !! لن أبيح من **الجزائر** أصبعـــا [15]..

كرّر **مفدي زكرياء** كلمة الجزائر اثنى عشر مرة وهذا دليل قاطع على شغفه الكبير بها، فالكلام إذا تكرر تقرر، وحب الجزائر أصبح قرارا في حياته، فقضيتها قضية عادلة ومشروعة، والهدف واضح وصريح وهو استرجاع الحرية والكرامة، وهذا بالتضحية بالغالي والنفيس، وتكرار كلمة (الجزائر) أيقظ ذهن المتلقي وشد انتباهه، وشغل تفكيره.

3/ظاهرة التناص:

تحدد ماهية التناص (**L'intertextualité**) في « تعالق النصوص وتقاطعها، وإقامة الحوار فيما بينها»[16]، وقد عرف أنواعا عديدة بحسب نوعية النصوص التي يتداخل معها النص الأصلي فنجد مثلا:التناص القرآني، والتناص الحديثي، والتناص مع الشعر العربي القديم والحديث،...إلخ.

1/ التناص مع القرآن الكريم:

تنوعت رؤية الشاعر في تناصه مع القرآن الكريم واختلفت، فأحيانا نجده قد تناص معه تناصا صريحا ومباشرا، وأحيانا أخرى اتجه إلى التناص، «الذي لا يعمد فيه الشاعر إلى التعامل مع النص القرآني تعاملا صريحا أو مباشرا بل تغني الإشارة عن النّص، وتشي إليه» [17]هذه الإشارة تكون بواسطة المفردات القرآنية التي يوظفها الشاعر عن قصد «آية ذلك أنه كان كلما أراد التعبير عن قدسية شيء ما أو عظمته في نفسه قارنه بالقرآن»[18]، لما له من قدرة كبيرة على التأثير العميق في المتلقي.

يقول **مفدي زكرياء**:

والنار في مس الجنون عزيمة يصلى بها المستعمر المتكبر[19].

تناص مع قوله تعالى: ﴿ **سَيَصْلَىٰ نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ** ﴾[20] .

استحضر الشاعر المفردة القرآنية (يصلى) ليدلل بها على الجحيم الذي ينتظر المستعمر، والذي سيدفع ثمن ما قام به من تعذيب وقتل وتشريد، وسيذوق طعم المرارة التي أذاقها للشعب الجزائري ، وستحرقه النار التي أحرق بها الشعب الأعزل.

يقول **مفدي زكرياء:**

واقض يا موت في ما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا [21]

تناص مع الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ **قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ** ﴾[22].

ليقين الشاعر بأن هذه الحياة فانية كما جاء في الآية الكريمة ، فهو لايخشى الموت مادام شعبه سيعيش سعيدا ومثال آخر يتناص فيه مع القرآن الكريم أيضا حين يقول:

وهـــــزت مريـــم العـــــذرا نخيـــلا فأسقطـــــت الفلـــوذج والرضابـــا[23]
عراجيـــن كالمجـــرة مشرقـــــات عسالجها انسكبـــن بها انسكابـــا

وهنا تناص مع قوله تعالى:﴿ **وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا** ﴾[24].

استحضر الشاعر الحادثة التي وقعت للقديسة مريم العذراء، حينما أمرها الله عز وجل أن تأخذ بالأسباب، وتهز النخلة من أجل الحصول على الرطب الشهي .

يقول الشاعر في قصيدة (مدح وفخر) :

إن للحق زفيرا وشهيق ما رأى الباطل إلا التهما[25]

فيه تناص مع قوله تعالى :

﴿ **فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**﴾[26].

استحضر الشاعر المفردات القرآنية (زفير وشهيق) ليؤكد أن للحق قوة فوق الجميع لا تبقي ولا تذر للباطل أثرا

مزج **مفدي زكرياء** أبياته الشعرية بالآيات القرآنية دلالة على إيمانه العميق بأن النصر من عند الله عز وجل وليبين لشعبه ضرورة التمسك بالدين الإسلامي حتى في أحلك المواقف، وليؤكد بأن الثورة الجزائرية ثورة دينية بامتياز استلهمت مبادئها وقيمها مثلما استلهم الشاعر ألفاظه ومعانيه من االقرآن الكريم.

ب /التناص مع الحديث النبوي الشريف :

يعرّف الحديث النبوي الشريف بأنه كل قول أو فعل أو تقرير صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان أحد المشارب التناصية التي غدق منها **مفدي زكرياء**، وهذا لدليل واضح على الإلمام الكبير بالسيرة النبوية خاصة والثقافة الدينية عامة .

يقول **مفدي زكرياء**:

(محمد) أبـقـــــى لنـــا عبـــــــرة من (الذئـــــــب والغنـــــم القاصيـــــــــة)[27]

يتناص الشاعر مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم :« فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب (كذا) القاصية » [28].

ليبيّن أهمية الإتحاد وأن النصر للجماعة، فالذئب (فرنسا) لا تستطيع هزيمة شعب يعاضد بعضه البعض.

يقول **مفدي زكرياء**:

ومن يلدغ، فإنا قد لدغنا خداعا من جحوركم مرارا [29]

اقتباس من الحديث النبوي الشريف وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين »[30].

يؤكد الشاعر أن فرنسا بمكرها وحيلها تخدع كل من يثق فيها، بيد أن المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين.

ويقول أيضا:

أتـــوب إلـيـــــك بإليـــاذتي عســـــاها تكـفـــــّر كـل ذنـــوبي

عصيتك علما بأنك تعفو على المسرفين فهانت خطوبي [31]

يتناص الشاعر مع قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم :« والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم »[32]، وقدّم عمله الشعري(الإلياذة) كعمل صالح يتقرب به إلى الله عز وجل ليغفر له .

2/ظاهرة التناص مع الشعر العربي القديم والحديث:

يقول **مفدي زكرياء:**

سيذكرون، إذا اللّيل الرّهيب سجى وجلجل الخطب، أنّي في الدّجى فلق [33]

يتناص مع قول أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي اللّيلة الظلماء يفتقد البدر[34]

يتشابه البيتين من حيث الشكل في حين الموقف يختلف، فعندما بكى أبو فراس السجن والغربة، بكى مفدي السجن الذي منعه من حرب العدو.

يقول في اللهب المقدس (زنزانة العذاب 73):

أنام ملء جفوني غبطة ورضى على صياصيك لاهم ولا قلق [35]

البيت متناص مع قول المتنبي:

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم [36]

يتناص مفدي مع بيت المتنبي الذي يعتد فيه بنفسه، بيد أن مفدي يتحدى السجن بأن جعله مكان للراحة والغبطة.

يقول **مفدي زكرياء:**

السيف، أصدق لهجة من أحرف كتبت، فكان بيانها الإبهام[37]

يتناص مع أبو تمام:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب [38]

هذا الأخير الذي جعل السيف هو السيف الحقيقي، بيد أن السيف عند مفدي هو رمز الثورة، والحرب باستعمال الأسلحة النارية للقضاء على العدو الغاشم.

يقول **مفدي زكرياء:**

اعتراف ...فدولة ...فسلام فكلام...فموعد ...فجلاء[39]

أخذه من شوقي عندما قال:

نظرة... فابتسامة... فسلام فكلام ...فموعد ...فلـــقـــــاء[40]

إذا كان شوقي يرسم طريقة للقاء محبوبته، فإن مفدي يرسم خطة لفراق عدوّته (فرنسا)، والتي تبدأ باعترافها بالقضية، ثم قيام الدولة، فوضع السلاح، إلى مفاوضات جديدة تحدد موعد الجلاء، والخلاص النهائي« وقد صدق تنبؤ الشاعر فكان الذي تنبأ به، في مستقبل الزمان»[41]، واستحق مفدي زكرياء لقب شاعر الثورة بامتياز.

الإحالات:

1 ينظر، عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر،(1830،1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج1، دط، 2009، ص 428.

2 نوارة ولد أحمد، شعرية القصيدة الثورية في اللهب المقدس، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،دط، 2008، ص129.
3 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012، ص 33.
4 محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف بمصر، دط ، 1977، ص 140.
5 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 255،256 .
6 محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 141، 142.
7 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 26،27.
8 المصدر نفسه، ص 155، 156.
9 م نفسه، ص 17، 18.
10علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط4، 1423ه/2003م، ص58.
11 نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط3، 1967، ص 257.
12 محمد عبد المطلب، بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي)، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1995، ص 381.
13 مفدي زكرياء، اللهب المقدس ، ص 35.
14 عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر،(1962،1830)، ص 451.
15 مفدي زكرياء، اللهب المقدس ، ص 51، 52، 53، 56، 57، 58.
16جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، الجزائر، دط، 2003، ص37.
17 حسين منصور العمري، إشكالية التناص(مسرحيات سعد الله ونوس نموذجا)، دار الكندي، للنشر و التوزيع، اربد، الأردن ط1 ،2007 ، ص134.
18 محمد ناصر، مفدي زكرياء، شاعر النضال والثورة، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، ط2014،3 ص 171.
19 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 116.
20 سورة المسد، الآية3.
21 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 18.
22 سورة طه، الآية 72.
23 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 36.
24 سورة مريم، الآية 25.
25 مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، جمعه وحققه، مصطفى بن الحاج بكير حمودة، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، دط، 2003، ص 21.
26 سورة هود، الآية 106.
27 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص287.
28 أبو داوود السجستاني، كتاب السنن، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط1، 1998، ص412.
(يأكل الذئب من الغنم القاصية).
29 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 132.
30 مسلم المنذري، مختصر صحيح مسلم، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط6، 1407هـ/ 1987 م، ص 18.
31 مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1987، ص 114.
32 مسلم المنذري، مختصر صحيح مسلم، ت: محمد ناصر الدين الألباني ، ص511.
33 مفدي زكرياء، اللهب المقدس ص 31.
34 أبو فراس الحمداني، الديوان، شرح خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1414هـ/ 1993م، ص 165.

35 مفدي زكرياء، اللهب المقدس ص 25.
36 المتنبي، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1403هـ/ 1983م، ص 332.
37 مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 41.
38 الخطيب التبريزي، شرح ديوان أبي تمام، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1414هـ/1994م، ص 32.
39 مفدي زكرياء، اللهب المقدس ص 49.
40 أحمد شوقي، الأعمال الشعرية الكاملة، ج2، دار العودة بيروت، 1988، ص 112.
41 عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر،(1962،1830)، ص 457.